

مفردات القرآن

رأى .

- رأى : (وقد أخذ المصنف جل هذا الباب من المسائل الحلبيات للفارسي ولخصه انظر : المسائل الحلبيات ص 42 - 90) عينه همزة ولامه ياء لقولهم : رؤية وقد قلبه الشاعر فقال . :

- 207 - وكل خليل راءني فهو قائل ... من أجلك : هذا هامة اليوم أو غد .

(البيت لكثير غزة من قصيدة له مطلعها : .

تطل ابنة الضمري في ظل نعمة ... إذا ما مشت من فوق صرح ممرد .

وهو في ديوانه ص 435 ، واللسان : (رأى) والأغاني 15 / 111 والأضداد لابن الأنباري ص 325 والمسائل الحلبيات ص 47) .

وتحذف الهمزة من مستقبله (قال سيبويه : ومما حذف في التخفيف لأن ما قبله ساكن قوله :

أرى وترى ونرى . انظر : الكتاب 2 / 165) فيقال : ترى ويرى ونرى قال : { فإما ترين من

البشر أحدا } [مريم / 26] وقال : { أرنا اللذين أضلانا من الجن والأنس } [فصلت / 29]

وقرئ : { أرنا } (وبها قرأ ابن كثير وأبو عمرو بخلفه وهشام وابن ذكوان وأبو بكر

ويعقوب . الإتحاف 382) . والرؤية : إدراك المرئي وذلك أضرب بحسب قوى النفس : .

والأول : بالحاسة وما يجري مجراها نحو : { لترون الجحيم ... ثم لترونها عين اليقين } [

التكاثر / 6 - 7] { ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله } [الزمر / 60] وقوله : {

قسيرى الله عملكم } [التوبة / 105] فإنه مما أجري مجرى الرؤية الحاسة فإن الحاسة لا تصح

على الله تعالى عن ذلك وقوله : { إنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم } [الأعراف / 27]

.

والثاني : بالوهم والتخيل نحو : أرى أن زيدا منطلق ونحو قوله : { ولو ترى إذ يتوفى

الذين كفروا } [الأنفال / 50] .

والثالث : بالتفكر نحو : { أني أرى ما لا ترون } [الأنفال / 48] .

والرابع : بالعقل وعلى ذلك قوله : { وما كذب الفؤاد ما رأى } [النجم / 11] وعلى ذلك

حمل قوله : { ولقد رآه نزلة أخرى } [النجم / 13] .

ورأى إذا عدي إلى مفعولين اقتضى معنى العلم نحو : { ويرى الذين أوتوا العلم } [سبأ /

6] وقال : { إن ترن أنا أقل منك } [الكهف / 39] ويجري (أرايت) مجرى أخبرني فيدخل

عليه الكاف ويترك الناء على حالته في التثنية والجمع والتأنيث ويسلط التغيير على الكاف

دون التاء قال : { أرأيتك هذا الذي { [الإسراء / 62] { قل أرأيتكم { [الأنعام / 40]
وقوله : { أرأيت الذي ينهى { [العلق / 9] { قل أرأيتم ما تدعون { [الأحقاف / 4]
قل أرأيتم إن جعل □ { [القصص / 71] { قل أرأيتم إن كان { [الأحقاف / 10] { أرأيت
إذ أوينا { [الكهف / 63] كل ذلك فيه معنى التنبيه .

والرأي : اعتقاد النفس أحد النقيضين عن غلبة الظن وعلى هذا قوله : { يرونهم مثلهم
رأي العين { [آل عمران / 13] أي : يظنونهم بحسب مقتضى مشاهدة العين مثلهم تقول :
فعل ذلك رأي عيني وقيل : راءة عيني . والروية والتروية : التفكير في الشيء والإمالة بين
خواطر النفس في تحصيل الرأي والمرئتي والمروي : والمتفكر وإذا عدي رأيت إلى اقتضى
معنى النظر المؤدي إلى الاعتبار نحو : { ألم تر إلى ربك { [الفرقان / 45] وقوله : {
بما أراك □ { [النساء / 105] أي : بما علمك . والراية : العلامة المنصوبة للرؤية .
ومع فلان رأي من الجن وأرأت الناقة فهي مرء : إذا أظهرت الحمل حتى يرى صدق حملها .

والرؤيا : ما يرى في المنام وهو فعلى وقد يخفف فيه الهمزة فيقال بالواو وروي : (لم
يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا) (الحديث تقدم في مادة (بشر)) . قال : { لقد صدق
□ رسوله الرؤيا بالحق { [الفتح / 27] { وما جعلنا الرؤيا التي أريناك { [الإسراء /
60] وقوله : { فلما تراءى الجمعان { [الشعراء / 61] أي : تقاربا وتقابلا حتى صار كل
واحد منهما بحيث يتمكن من رؤية الآخر ويتمكن الآخر من رؤيته . ومنه قوله : (لا تتراءى
نارهما) (الحديث عن قيس بن أبي حازم أن رسول □ A بعث سرية إلى قوم من خثعم
فاستعصموا بالسجود فقتلوا فقضى رسول □ بنصف العقل وقال : (إني بريء من كل مسلم مع
مشرك) ثم قال رسول □ A : (ألا لا تراءى نارهما) . أخرجه النسائي 8 / 36 .

وأخرجه أبو داود في الجهاد برقم (2645) ولفظه : (أنا بريء من كل مسلم مقيم بين
أظهر المشركين لا تتراءى نارهما) والترمذي في أبواب السير . انظر : عارضة الأحوذى 8 /
104 ، والحديث صحيح لكن اختلف في وصله وإرساله . وانظر : شرح السنة 10 / 373) .
ومنازلهم رءاء أي : متقابلة . وفعل ذلك رءاء الناس أي : مراعاة وتشيعا . والمرآة ما
يرى فيه صورة الأشياء وهي مفعلة من : رأيت نحو : المصحف من صحفت وجمعها مرائي والرئة :
العضو المنتشر عن القلب وجمعه من لفظه رؤون وأنشد (أبو زيد) : .

- 208 - فغظناهمو حتى أتى الغيط منهمو ... قلوبا وأكبادا لهم ورائنا .

(البيت في اللسان (رأى) دون نسبة وهو في نوادر أبي زيد ص 195 .

والبيت للأسود بن يعفر في ديوانه ص 63 ، والمسائل الحلبيات للفارسي ص 61 والتكملة له ص

(428) .

ورئته : إذا ضربت رئته

